

## أضواء البيان

@ 222 @ قد قدمنا الكلام عليه في سورة فصلت في الكلام على قوله تعالى : { إِنْ }  
السَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ  
الْمَلَائِكَةُ } . قوله تعالى : { وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا }  
قرأ هذا الحرف ، نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو { حَسَنًا } بضم الحاء وسكون  
السين ، وكذلك هو في مصاحفهم . .  
وقرأه عاصم وحمزة والكسائي : إْحْسَانًا بهمزة مكسورة وإسكان الحاء وألف بعد السين . .  
وقد قدمنا الآيات الموضحة لهذه الآية في سورة بني إسرائيل في الكلام على قوله تعالى : {  
وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا }  
وقال أبو حيان في البحر : .  
قيل ضمن { وَوَصَّيْنَا } معنى ألزمتنا فيتعدي لاثنتين فانتصب حسناً وإحساناً على  
المفعول الثاني لوصينا . .  
وقيل : التقدير إيضاء ذا حسن أو ذا إحسان ويجوز أن يكون حسناً بمعنى إحسان فيكون  
مفعولاً له ، أي ووصيناه بها لإحساننا إليهما فيكون الإحسان من [ ] تعالى . .  
وقيل : النصب على المصدر على تضمين معنى أحسنا بالوصية للإنسان بوالديه إحساناً ه  
منه ، وكلها له وجه . قوله تعالى : { حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا }  
{ كَرُّهَا } . قرأ هذا الحرف نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام عن ابن عامر : { كَرُّهَا } بفتح  
الكاف في الموضعين . .  
وقرأه عاصم وحمزة والكسائي ، وابن ذكوان ، عن ابن عامر : { كَرُّهَا } بضم الكاف في  
الموضعين . .  
وهما لغتان كالضُّعْف والضُّعْف . .  
ومعنى حملته { كَرُّهَا } أنها في حال حملها به تلاقي مشقة شديدة .